

تفسير السمرقندي

@ 66 @ حفيظا .

وروى عمرو بن دينار عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له النساء بعد قوله ! 2 2 ! سورة الأحزاب 53 - 55 .

قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن أناسا من المسلمين كانوا يتحينون غذاء النبي صلى الله عليه وسلم ويدخلون عليه بغير إذن ويجلسون وينتظرون الغداء وإذا أكلوا جلسوا طويلا ويتحدثون طويلا فأمرهم الله عز وجل بحفظ الأدب فقال ! 2 2 ! ! 2 ! يعني إلا أن يدعوكم ويأذن لكم في الدخول ! 2 2 ! يعني من غير أن تنتظروا وقته . ويقال أصله إدراك الطعام يعني غير ناظرين إدراكه . ويقال ! 2 2 ! يعني نضح الطعام .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا دعاكم إلى الطعام فادخلوا بيته ! 2 2 ! الطعام ! 2 2 ! يعني تفرقوا ! 2 2 ! أي لا تدخلوا مستأنسين للحديث ! 2 2 ! أن يقول لكم تفرقوا ^ و الله لا يستحي من الحق ^ يعني من بيان الحق أن يأمركم بالخروج بعد الطعام . قال الفقيه أبو الليث في الآية حفظ الأدب والتعليم أن الرجل إذا كان ضيفا لا ينبغي أن يجعل نفسه ثقيلًا ولكنه إذا أكل ينبغي أن يخرج .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا سألت من نسائه متاعا فلا تدخلوا عليهن ! 2 2 ! يعني من خلف الستر .

ويقال خارج الباب ! 2 2 ! من الريبة ! 2 .

ثم قال ! 2 2 ! قال وذلك أن طلحة بن عبيد الله قال لئن مات محمد لأتزوجن بعائشة فنزل ! 2 2 ! ! 2 ! يعني ولا أن تتزوجوا أزواجه من بعد وفاته أبدا ^ إن ذلك كان عند الله عظيما ^ في العقوبة .

ويقال إنما نهى عن ذلك لأنهن أزواجه في الدنيا والآخرة .

وروي عن حذيفة أنه قال لامرأته إن أردت أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تتزوجي بعدي فإن المرأة لآخر أزواجها ولذلك حرم الله تعالى على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجن بعده .

وروي أن أم الدرداء قالت لأبي الدرداء عند موته إنك خطبتني إلى أبي في الدنيا فأنكحك وإنني أخطبك إلى نفسك في الآخرة فقال لها فلا تنكحي بعدي فخطبها معاوية بن أبي سفيان فأخبرته بالذي كان وأبت أن تتزوجه .

وروي في خبر آخر بخلاف هذا أن أم حبيبة قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرأة
منا كان لها زوجان لأيهما تكون في الآخرة فقال (إنها تخير فتختار أحسنهما خلقا معها) .
ثم قال (يا أم حبيبة إن حسن الخلق ذهب بالدنيا والآخرة) .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إن تطهروا شيئا من أمر التزويج أو تسروه وتضمروه ^ فإن
الله كان بكل شيء عليما ^ من السر والعلانية يعلم ما أعلنتم وما أخفيتم يجازيكم به .
ثم خص الدخول على نساء ذوات محرم بغير حجاب فرخص في ذلك وهو قوله عز وجل ! 2 ! 2
يعني في الدخول عليهن ! 2 2 ! يعني نساء أهل دينهن ! 2 2 ! من الخدم ! 2 2 ! يعني
أخشين الله وأطعن الله فلا يراهن غير هؤلاء ^ إن الله كان على كل شيء شهيدا ^ يعني عالما
بأعمالهم \$ سورة الأحزاب 56 - 58 \$.
قوله عز وجل ! 2 2 ! فالصلاة من الله الرحمة والمغفرة ومن الملائكة عليهم السلام
الاستغفار يعني أن الله عز وجل يغفر للنبي ويأمر ملائكته بالاستغفار والصلاة عليه